بنفسك العفاف واياك والفضول فان حسابه يطول وان السلام الثالثة لطلب الزيادة
اما للارادة اللذات واما للوجوه الحسان واما للولد الوارث واما لمستحل جمعه في كل الاوقات
فاما جمع المال لارادة اللذات فلا يتصور اللذة لانه لا نهاية لها وقيل من لم يتناه طلبه
دام تعبه وعن علي رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من اراد الله به
خيرا حال بينه وبين شهواته وبينه وبين قلبه ومن اراد به شرا وكله الى نفسه ولبعضهم

وَإِنَّكَ إِنْ أَعْطَيْتَ بَطْنَكَ هَمَّهُ ... وَفَرْجَكَ نَالَا مُنْتَهَى الذَّمِّ أَجْمَعَا

واما جمع المال لوجوه الحسان فلان المال آلة المكارم ومن فقده قلت الرغبة فيه والرهبة
منه وعن بريدة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان حساب اهل الدنيا هذا المال وقال
مجاهد الخير في القران كله المال وقال الحسن وابن زيد في قوله تعالى ربنا آتنا في الدنيا
حسنة وفي الاخرة حسنة ان الحسنة في الدنيا المال وفي الاخرة الجنة وقال الحسن
وسفيان الحسنة في الدنيا العلم والعبادة وقال ابن عباس الدراهم والدنانير خواتيم
الله في الارض حيث قصدت بها قضيت حاجتك وقيل الدراهم مراهم واتفق الناس على
ان ما احوج من الفقر مكروه وما ابطر من الغنا مذموم واختلفوا في تفضيل ما سوى ذلك
ففضل قوم الغنى لان الغني قادر والفقير عاجز والقدرة افضل من العجز وهذا مذهب
من غلبت النباهة وفضل قوم الفقر لان الفقير تارك والغني ملابس وترك الدنيا
افضل من ملابستها وهذا مذهب من غلبت السلامة وتوسط قوم ان خيار الامور
اوسطها واما جمع المال للولد والوارث فصاحبه يكون شقيا في جمعه ماخوذا بوزره
وقيل المال ان يغني لك لم تبق له وقيل مالك لك او للوارث او للجائحة فلا تكن اشقى الثلاثة

ومن تلفته النفس فوق كفايتها ... فما ينقضي حتى الممات عناؤه

ولما ثقل هشام بن عبد الملك بكى عليه اولاده فقال لهم جاد لكم هشام بالدنيا
وجدتم عليه بالبكاء وترك لكم ما كسب وتركتم عليه ما اكتسب ما اسوأ حال هشام
ان لم يغفر الله له اخذه محمود الوراق فقال رحمة الله عليه وعفا عنه آمين

تمتع بمالك قبل الممات ... والا فلا مال ان انت مت
شقيت به ثم خلفته ... لغيرك بعدا وسحقا ومقتا
فجادوا عليك بزور البكاء ... وجدت عليهم بما قد كسبتا

وارهنتهم

وارهنتهم كل ما في يديكا ... وخلوك رهنا بما قد كسبتا

وجاء العباس بن عبد المطلب الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول
الله ولني فقال يا عباس يا عم النبي قليل يكفيك خير من كثير يرديك يا عباس
يا عم النبي ان الامارة اولها ندامة واوسطها ملامة واخرها يوم القيامة فقال
يا رسول الله الامر عدل فقال وكيف يعدل مع رسافا رب وخير الرومي حيث قال

ابقيت مالك ميراثا لوارثه ... فليت شعري ما ابقى لك المال
القوم بعدك في حال يسرهم ... فكيف بعدهم حالت بك الحال
ملوا البكاء فما يبكيك من احد ... واستحكموا القيل في الميراث والقال
ولتهم عنك دنيا اقبلت لهم ... وادبرت عنك والايام احوال

واما جمع المال لمستحل جمعه في كل الاوقات فيشغلوا الاحوال في اهلها يقول الله تعالى
والذين يكنزون الذهب والفضة ولا ينفقونها في سبيل الله فبشرهم بعذاب اليم ولما
نزلت قال النبي صلى الله عليه وسلم تبا للذهب تبا للفضة فشق ذلك على الصحابة
رضي الله عنهم وقالوا اي مال نتخذ فقال عمر انا اعلم لكم ذلك فقال يا رسول الله ان اصحابك
قد شق عليهم ما قلت وقالوا اي مال نتخذ فقال لسانا ذاكرا وقلبا شاكرا وزوجة
مؤمنة تعين احدكم على دينه وعن ابي امامة قال مات رجل من اهل الصفة فوجد في ميزره
دينار فقال عليه السلام كية ثم مات اخر فوجد في ميزره ديناران فقال عليه السلام
كيتان وانما قال ذلك لانهما تظاهرا بالقناعة واحتاجا الى ما ليس بهما اليه حاجة وقيل

اذا كنت ذا مال ولم تك ذا ندى ... فانت اذا والمقترون سواء
على ان في الاموال يوما تباعة ... على اهلها والمقترون براء

وللشافعي

ان الذي رزق اليسار ولم يصب ... حمدا ولا اجرا لغير موفق
الجد يدني كل شيء شاسع ... والجد يفتح كل باب مغلق
واحق خلق الله بالهم امرؤ ... ذو همة يبلى بعيش ضيق
ولربما عرضت لنفسي فكرة ... فاود منها انني لم اخلق
ومن الدليل على القضاء وكونه ... بؤس اللبيب وطيب عيش الاحمق

وحب المال يعقب في الحرص والحرص يدعو الى الشح وقال عليه السلام شر ما اعطي

Copyright © King Saud University